

الهداية الكبرى

[429] قال المفضل: فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل ابي وفضلكم قال الصادق (عليه السلام) هذا بفضل ابي علينا فيكم يا مفضل وهل علمت من شيعتنا قال المفضل من تقول فقال واياهم الا انت وامثالك ولا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلموا على هذا الفضل ويتركوا العمل به فلا يغني عنهم من ابي شيئا لاننا كما قال ابي تعالى: (لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون). قال المفضل: يا مولاي بقي لي (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) ما كان رسول ابي يظهر على الدين كله قال: يا مفضل ظهر عليه علما ولم يظهر علمه عليه ولو كان ظهر عليه ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا جاهلية ولا عبدة الاصنام والوثان ولا صابئة ولا نصرانية ولا فرقة ولا خلافة ولا شك ولا شرك ولا اولوا العزة ولا عبد الشمس والقمر والنجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله: (ليظهره على الدين كله) في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة وقوله: (قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله للذي). قال المفضل: ثم ماذا؟ قال الصادق (عليه السلام) يقول رسول ابي (صلى ابي عليه وآله) لامير المؤمنين فديتك يا ابا الحسن انت ضربتهم بسيف ابي عن هذا الدين فاضربهم الآن عليه عودا ويسير في هذه الدنيا يسير جبالها واقدار ارضها ويطاها قدما قدما حتى يصفى الارض من القوم الطالمين ويقول للمهدي سر بالملائكة وخلصاء الجن والانس ونقبائك المختارين ومن سمع واطاع ابي لنا فاحمل خيلك في الهواء فانها تركض كما تركض على الارض واحملها على وجه الماء في البحار والامصار فانها تركض بحوافرها عليه فلا يبيل لها حافر وانها تسير مع الطير وتسبق كل شيء فخذ بئارك وثارنا واقتص بمظالمنا منهم واطهر حقنا وازهق الباطل فانها دولة لا ليل فيه ولا ظلمة ولا قتام ومن
